

غزة بين صواريخ حماس وغارات إسرائيل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَعْرِفُ لِحَرَكَةِ حَمَاسٍ (بَلْ وَلا لِحِزْبِ المِائِخِ وَإنِ عَامَّةً) هَدَفًا غَيْرَ المَدْعَايَةِ وَالمَجِبَايَةِ، فَمِنْ ذُنُوبِ الحِزْبِ عَامَ 1928 وَأُسِّسَتِ المِجْرَكَةُ عَامَ 1987 لَمْ تَظْهَرْ لِقَادَةِ الحِزْبِ مِنْ حَسَنِ المَبْنِا وَسَيِّدِ قَطْبِ وَلا لِقَادَةِ المِجْرَكَةِ مِنْ ذِئْبِ المَدِينِ خَطْوَةَ عَمَلِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِنِكَارِ أَكْبَرِ المَكْبَائِرِ وَالمَمُوبِقَاتِ الَّتِي وَلا دَوَا وَلا عَاشُوا وَمَاتَ مِنْ مَاتَ بِيْنَهُا لَإِ بَالِ المَلِيسَانِ وَلا بَالِ يَدِ، بَلْ أَيُّ دَوَاهِ بِنِشْرِ رَسَائِلِ وَمَذْكَرَاتِ حَسَنِ المَبْنِا سَنَوَاتِ تَصَوَّفِهِ وَقَبُورِيَّتِهِ.

لِنَا بِنِ أَكْبَرِ هَمِّ الحِزْبِ المِائِخِ وَإنِ يَّ وَمَبْلُغِ عِلْمِهِ: المِائِ نِكَارِ عِلْمِ المِجْرَكَةِ وَالمِخْرَسِ عَنِ المِجْرَكَةِ وَالمِجْرَكَةِ مِنْ ذِئْبِ المَدِينِ أَفْهَمَ أَنْ هَذَا هُوَ أَهَمُّ مَا يَجْزِبُ إِلَيْهِمْ تَأْيِيدِ المِغْوَعَاءِ وَأُمُوالِهِمْ.

وَلِنَا بِنِ أَكْبَرِ هَمِّ حَرَكَةِ حَمَاسٍ وَمَبْلُغِ عِلْمِهِ (تَأْسِيبًا بِمُرْضِعَتِهَا) مِحَاوَلَةُ المَأْذَى لِإِسْرَائِيلِ بِحَبْلِ مِنْ إِبْرَانَ وَحَبْلِ مَنْ كُورِيَا المِشْرِوعِيَّةِ وَحَبْلِ مَنْ أُمُوالِ مِغْفَلِي المِخْلِ يَجِييْنَ، وَالمِشْرِوعِيُونَ هُمُ المَأْكَثَرَاتِ عَاطِفَاتِ عَاوَنَاتِ مَعَهَا.

وقبَل مَعَاهِدَةٌ أُسْلُو وَتَخَلَّى إِسْرَائِيلُ عَنْ احْتِلَالِ الْمُضَفَّةِ وَغَزَّةَ لَكِنَّ الشَّيْءَ يُوعَى وَيُنَاسِرُ إِسْرَائِيلِيُونَ هُمُ الَّذِينَ يَخِيطُونَ الْمَاعِلَ الْمُضَالِسَ طِينِيَّةَ لِحَرَكَاتِ الْمُقَاوِمَةِ وَيَحْتَجُونَ عَلَى الْإِحْتِلَالِ الْفَرَادِيِّ وَجَمَاعَاتِ، وَرَبَّمَا تَجَسَّسُوا لِصَالِحِ الْمُقَاوِمَةِ قَلِيلًا رَدًّا لِحَمِيلِ الْمُتَجَسِّسِ الْمُضَالِسِ طِينِيَّةِ الْمُكَثِّرِ لِصَالِحِ إِسْرَائِيلِ؛ وَلَوْ أَنَّ دَعَاوِي حَرَكَاتِ الْمُقَاوِمَةِ وَأَحْكَامَهَا بِالْمَوْتِ لَلْمَتِّهِمْ بَيْنَ بِالْمَتَجَسِّسِ لَا يُوَثِّقُ بِهَا، فَاقْدِحْكُمْ عَلَى بَعْضِهِمْ بِالْمَوْتِ بِتَهْمَةِ الْمُتَجَسِّسِ، وَبَعْدَ تَنْفِيذِ الْمُحْكَمِ بِأَيِّامٍ ثَبَتَ أَنَّهُ بَرِيءٌ فَحُكِّمَ لَهُ بِالْمَشَاهِدَةِ الَّتِي لَنْ تَنْفَعِ الْمَمِيَّتَ وَلَنْ تَعْزِي أَهْلَهُ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ الْمَلَهُ.

وَبِمَضِي الْمَائِيَّامِ وَالْمَشْهُورِ وَالْمَسْنُونِ وَالْمَلْعَبَةِ الْمُتَجَارِيَّةِ الْمُجْزِبِيَّةِ لَا تَتَغَيَّرُ: تَطْلُقُ حَمَاسٌ صَوَارِيخَهَا عَلَى إِسْرَائِيلِ (وَلَوْ أَنَّهُ أُنْشِءَ الْمُفَاوِضَاتُ لَلْهَدَنَةِ) وَيَقْتُلُ إِسْرَائِيلِيٌّ مِنْ أَيِّ عَرَقٍ وَمِنْ أَيِّ دِينٍ، فَتَرُدُّ إِسْرَائِيلُ بِغَارَاتِهَا وَيَقْتُلُ الْمُعْشِرَاتِ وَتَهْدِمُ الْمَبْيُوتِ، وَلَا يَقْتُلُ مِنْ قَادَةِ الْحَرَكَةِ إِلَّا الْمَاقِلُونَ لِأَنَّهُمْ يَلْجَأُونَ إِلَى أَنْ فَاقِهِمْ وَتَحْصِينَاتِهِمْ، وَيَتْرَكُونَ أَبْرِيَاءَ الْمَدَنِيِّينَ الَّذِينَ ابْتَلَوْا بِهِمْ يَدْفَعُونَ الْمُثْمَنَ مِنْ أَمْنِهِمْ وَأُرْوَاهِهِمْ وَمَمْتَلِكَاتِهِمْ.

وَلَيْسَ مِنْ صَالِحِ حَرَكَةِ حَمَاسٍ بَلَّ وَلَا مِنْ أُسَاسٍ وَجُودِهَا أَنْ تَتَوَقَّفَ الْغَارَاتُ الْمَاسِرَاتُ لِإِسْرَائِيلِيَّةِ عَلَى غَزَّةَ فَيَتَوَقَّفُ الْمُتَأَيِّدُ الْمُجَاهِلُ الْمَمَادِي (وَهُوَ الْمَاهِمُ) وَالْمُتَأَيِّدُ الْمُجَاهِلُ الْمَمْعَنُ وَيُوهَمُ.

حَاوَلَتْ إِسْرَائِيلُ بِنَاءَ سِدِّ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمُضَفَّةِ وَغَزَّةَ مَثَلِ سِدِّيٍّ أَوْجٍ وَمُأَجَّوَجٍ بَعْدَ أَنْ فَتَحَتْ سُوقَ لَسِّيَّارَاتِ الْمَسْرُوقَةِ مِنْ إِسْرَائِيلِ، وَلَتَّخَفَفَ مِنْ تَسَلُّلِ الْإِنْتِجَارِيِّينَ الْمَجْرَمِينَ الَّذِينَ يَفْجَرُونَ أَنْ فَسِّهَمَ بَيْنَ الْمَنَاسِ صَالِحِهِمْ وَطَبَالِحِهِمْ، فَضَجَّ الْقَادَةُ الْمُضَالِسِ طِينِيَّةِ بِالْإِحْتِجَاجِ لِأَنَّ هَذَا الْمَسْدُوسِي عَوَقَ الْعَمَالَ الْمُضَالِسِ طِينِيَّةِ مِنْ الْعَمَلِ فِي مَجَالَاتِ الْعَمَلِ الْمُصْنَعِيَّةِ وَالْمِزْرَاعِيَّةِ وَعَمَلِ الْمَبْنَاءِ مِمَّا لَا يُمْكِنُ تَعْوِيضُهُ فِي الْمُضَفَّةِ وَغَزَّةَ، بَلْ وَلَا تَهْتَمُ الْمُقَاوِمَةُ وَلَا تَقْدِرُ عَلَى تَعْوِيضِهِ فَالْمُيَكْنُ هَدَفَهَا الْإِصْلَاحُ فِي الْمَدِينِ وَالْمَدِينِ فِي الْمَدِينِ وَالْإِصْلَاحُ مُطَيِّئَةٌ لِلْمَحَافِظَةِ عَلَى الْحِزْبِ وَالْحَرَكَةِ لِمُجَرَّدِ الْبِقَاءِ وَزِيَادَةِ عِدَدِ الْمَعْضَاءِ الْمَشَارِكِينَ، وَجَبَابِيَّةِ أَمْوَالِ الْمَغْفَلِينَ الْمَخْدُوعِينَ بِدَعَائِيَّتِهِمْ الْمُضْجَلَةِ الْمَخَالِفَةِ لِوَأَقِ عَمَلٍ فِي كُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ وَحَالٍ، وَزِيَادَةِ عِدَدِ الْمُؤَيِّدِينَ لَهُمْ الْجَاهِلِينَ بِشَرِّ الْمَلَهُ أَوْ الْمَخَالِفِينَ لَهُ وَهُمْ يَعْزَمُونَ مِنْ وَاقِعِهِمْ فِي مَصْرَقِ بَلَّ أَنْ يَنْقُذَهُ الْمَلَهُ مِنْهُمْ أَوْ فِي تَوَسُّسٍ أَوْ فِي تَرْكِيٍّ، وَكَلَّاهُمْ تَتَعَايَشُ فِيهِمْ الْعِلْمَانِيَّةُ وَالْمُوْتَنِيَّةُ وَالْمُفَكِّرُ الْمَوْصُوفُ زُورًا بِالْإِسْلَامِيِّ، وَالْمَلَهُ الْمَوْفِقِ.

لَكَتَابُهُ/سَعْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْمُعْزِيزِ الْمُحْصِيِّ. تَعَاوَنَّا عَلَى الْمَبْرِ وَالْمَتَّقُوْى وَتَحْذِيْرًا مِنَ الْإِثْمِ وَالْمَعْدُوَانِ - مَلِكَةُ الْمُبَارَكَةِ  
1435/10/27هـ